

شخصيات عاصرتها وعرفتها

عرفته حقا في عام 1976 م عند تسجيلنا بشركة ارامكو السعودية، وكنا نذهب معه إلى مدينة الظهران في سيارته الأوتوبيس الاصفر حيث كان ينقل بعض الموظفين والمراجعين للظهران يوميا. فكان لنا كالأب الحنون المشفق والمساعد النصح التي تفر عينه لرؤيتنا مبتهجا لنجاحنا، يحمل مشاعر رقيقه وفي وجدانه محبة عظيمة وعميقة تكفي الجميع هو رمزا بشار له بالبنان إنه المرحوم الحاج واصل طاهر البخيتان "ابو محمد" "عمدة المطيرفي سابقا"

حين يكون الرحيل.. يذهب كل شيء ويبقى العمل والسيرة والاثر الذي تركه رحمه الله في قلوب الناس وبصماته التي احدثت قارقا بالمجتمع فهو صاحب قلب اتسع للجميع وأمتلك الأخلاق بقيم متكاملة انعكست على سيرة حياته واعماله. حياة حافلة بالعطاء فكان الاب والصديق والاخ والوجيه ذو الوجه المشرق بنور الايمان والانسانية. شخصية متفائلة جدا، محبا للجميع ومن الكاظمين الغيظ يملك سعة الصدر والبال.

كان رحمه الله تعالى سباقا في المواقف مشاركا اهالي المطيرفي وخارجها بالمناسبات الافراح والاتراح. صاحب بصمه لا تنسى في تعاملاته وفي مواقفه وتصرفاته. فكانت له لفتات مميزة في تعامله وزيارته في المناسبات فهو كان يزور ويعود حتى من يختلف معه مقدرا ومتواصلا لما يحمله من محبة للجميع.

كان رحمه الله ابا للجميع بكل ما تحمله الكلمة فكان رجلا طيبا يحب الخير والصلاح فأحبه الناس كما أحبهم، وظهرت مشاعر اهالي المطيرفي عند تقاعده الوظيفي كعمدة للبلدة، وحظي رحمه الله بحفل كبيرا تكريما لشخصه واعتزازا بما قدمه للمجتمع وذلك عام 1427هـ

لقد خسرت المطيرفي برحيله شخصية عظيمة كان يقدم ما ينفع الناس. لقد اشتهر رحمه الله بالطيبة والجود والكرم وله مآثر طيبة سيظل يذكر بها رحمه الله تعالى

المرحوم الحاج واصل طاهر البخيتان (ابو محمد) عمدة المطيرفي سابقا رجل مؤمنا وله بصماته الواضحة بالمطيرفي ويمتاز بأخلاقه العالية وتواصله مع المجتمع داخل بلده وخارجها ولا شك بأن فقدته رحمه الله فقدت المطيرفي عمدا من اعمدها فهو الرجل المؤثر والمحبوب عند الجميع لنسلط بعض الضوء على هذه الشخصية نرفق مقابلة اجراها الاستاذ سلمان الحجري معه هذ نصها:

واصل بن طاهر بن مبارك بن علي البخيتان من مواليد بلدة المطيرفي عام 1362هـ، درس القرآن الكريم والقراءة والكتابة عند محمد بن عبد الله العبيدون، بعدها التحق بالمدرسة الابتدائية وحصل على شهادة السادس الابتدائي ثم مارس العمل في الفلاحة، مهنة آباءه وأجداده، وعمل بعدها في العديد من الأعمال الحرة ومنها شراء الباصات وتأجيرها لقوافل الحج والعمرة وكذلك تأجيرها لطالبات المدارس، بالإضافة إلى مشاريع متفرقة من مقاولات وغيرها. كان والده عمدة بلد المطيرفي من عام 1374هـ وبما أنه أميراً (لا يقرأ ولا يكتب) أصبح مساعداً له في أداء مهمته الحكومية بل وكاتبه الرسمي، في عام 1403هـ توفي والده وعين عمدة بانتخاب مجتمعه بتاريخ 20/11/1403هـ، واستمر في ذلك المنصب إلى 1/7/1426هـ.

س/حدثنا عن أبرز مهام العمدة، ومن تولى هذه المهمة في البلد.

ج/ ما أعرفه عن تسلسل العمودية بالبلد فقد كان على النحو التالي: عبد الله المهنا، ثم علي الخويتم، ثم ابنه عبد الله الخويتم، ثم الوالد طاهر البخيتان، ثم أنا. وكان العمدة يعتبر الوجه الأول في البلد، وهو بمثابة أمير في بلاده، كلمته نافذة على الجميع، ويسهم في حل المشاكل الاجتماعية التي قد تحدث بين الأب وابنه، وبين الزوج وزوجته وبين الجار وجاره، كما أنه حلقة وصل بين طلبات الأهالي والأجهزة الحكومية ومن أبرزها إشراك بعض المعوزين من الفقراء والمساكين ضمن الشريحة المستفيدة من مؤسسة الضمان الاجتماعي، فقد كانت الإجراءات الإدارية تتطلب في السابق لمن يرغب الاستفادة من المخصصات المالية تقديم خطاب توصية من العمدة يشرح فيه الوضع المعاش لمقدم الطلب، كما كان للعمدة دور حيوي بالبلد من متابعة خدمات البنية التحتية من تسوير المقابر وسفلتة الشوارع ونشأة المدارس والمستوصفات وغيرها. وقد برز في البلد شخصيات تدعم وتتابع معنا وتجسد في شخصها مفهوم المطالبة ومنهم: السيد تاج العلي، أحمد العبدون، صالح العبدون، ناصر البخيتان، محمد الحمادة.

س/حدثنا عن قائمة الخطباء الحسينيين القدامى بالبلد.

ج/ الملا علي بن ثاني، والسيد محمد العلي وكان إمام الجماعة.

س/ من وجهة نظرك، حدثنا عن أسباب ازدهار الحركة السياحية ببلدة المطيرفي؟

ج/ تشتهر البلد بكثرة العيون المائية ومنها: عين الحويرات، عين لشا، عين الحقيقة، عين عبدو، عين عزيز، عين أم زنبور، عين عكاس، عين غريب، عين أم خدجة، عين الساحرة، عين أم عظم، عين أبي ناصر،

عين الحملي، عين أم الدجاج، عين فضالا. وعرفت تلك العيون بوفرة الماء وسخونته، ولعل من أبرزها: عين الحويرات المشهورة التي يتردد عليها أهالي البلاد ومن خارجها للسباحة لدفع ماءها والذي كان ينحدر من شعبين أحدهما حار والآخر بارد. عين أم ناصر ويلجأ لها المرضى، فقد كانوا ينصبون لهم خيمة بالقرب من العين ويبقون أسبوعاً أو عشرة أيام بالبلد، بالنظر لما اشتهرت به تلك العين من أن ماءها دافئ وكبريتية. وهناك عيون مائية مخصصة لسباحة النساء بالبلد ومنها: عين خدجة وفرع من عين الحويرات. طبعاً هناك عيون ماء بارزة بالأحساء تجذب السياح إليها ومنها: الحقل والحدود بمدينة الهفوف والحارة بمدينة المبرز، وأم سبعة بالقرب من الشعبة، والجوهريه ببلدة البطالية. وكذلك من الأجواء السياحية بالبلد، وجود مسجد باسم أبي الفضل العباس بن علي(ع)، ويقال إن تاريخ تفاعل المجتمع مع هذا المسجد يرجع لكرامة تحققت لأحد المؤمنين - وإي العالم -، وبدأت تكثر بعدها النذور الإلهية والتي تثوَّب إلى السيد العباس (ع)، وكانت الناس تأتي في ليلة الجمعة ويومها وكانوا ينصبون الخيام ويبيتون بالقرب من المسجد، وكانت حقة تجسد وفق بوابتها مفاهيم متنوعة فيها الديني والترفيهي والاقتصادي والاجتماعي. وقد قلت حركة الزائرين بمخيماتهم في العشر سنوات الأخيرة، وإن كان التردد على المسجد لإقامة صلاة الجماعة لا زال. وبحسب وجهة نظري لعل من أبرز أسباب قلة التجمهرات السابقة من زيارات ونذور ونشاط فاعل تتمثل في الآتي: نمط الحياة واختلاف العادات والأعراف، جفاف الماء، تحول المهن من الزراعة إلى العمل بالمدن الصناعية والأعمال المتنوعة بسبب المدنية، تشييد المساحات الواسعة القريبة من المسجد بمباني سكنية لحاجة أهالي البلد إليها بالنظر للنمو السكاني المتزايد وقلة المساحات المتاحة ضمن نطاق المخطط العمراني.

س/ حدثنا عن أبرز من تميز بزياراته المستمرة من فضلاء المنطقة للبلد سابقاً.

ج/ السيد محمد العلي(القاضي)، كان يتردد على البلد كثيراً ولم يكن يقيم الجماعة، عرف بالتقوى والورع والزهد السيد محمد بن السيد علي العلي: من أهالي المطيرفي، وكان يقيم الجماعة في البلد وليلة الخميس يقيم الجماعة في بلدة القرين هاجر إلى مدينة المبرز بعد ذلك ولكنه ما زال متواصلاً معنا في إقامة الجماعة وبعض المشاريع الدينية. السيد هاشم بن السيد محمد العلي: كان يقيم الجماعة ومأذون البلد وعرف عنه تصديه لحل المشاكل الاجتماعية بالبلد.

س/ حدثنا عما تعرفه عن مشاركة أهالي البلد في حرب كنزان.

ج/يقال إن أهالي البلد وقفوا بقوة وشجاعة ضد العجمان، ودعموا الملك عبد العزيز، وقد شارك من أهالي البلد في معركة كنزان علي الناصر وحسين الطبوجي وهو الذي نفذ أمر الملك عندما كان في

القارة بتشغيل المدفع تجاه العجمان

س/ حدثنا عما تعرفه عن شيخنا الأوجد.

ج/ شخصية يعرفها العلماء وهو من مراجعنا الكبار وعالم البلد الوحيد وقد أسس قدس ا □ نفسه الزكية مسجدا بالبلد في صف منزله ولا زال أهالي البلد تقيم الجماعة فيه وفق برنامج أسبوعي.

س/ كيف تقارن جيل اليوم بأجيال المجتمعات السابقة؟

ج/ كان المجتمع في السابق ثقافته ضعيفة ومصدر المعلومات الخطيب الحسيني وعرف بمستواه الثقافي الهش بحسب الغذاء الفكري الذي يحصل عليه يتولى نشره لمجتمعه ولكن نمت في المجتمعات السابقة المبادئ الحقة من التعاون والتلاحم والتكاتف والنخوة والشجاعة.

س/ اشتهرت البلدة بتمرها، بماذا تميز ذلك التمر.

ج/ اشتهرت البلد بزراعة الرمان والتين والخوخ والتمر الخالص وأسباب تميز تمر المطيرفي: لأن تربة المطيرفي مرتفعة ومعرضة أكثر للهواء والشمس لذا النخلة تكون أكثر طولاً وأكبر جذعا وتمرها يكون لذيذاً، وهناك أنواع متعددة من التمور الأخرى بالبلدة

رحمك ا □ يا "أبا محمد" رحمة واسعة واسكنك الفردوس مه محمد واله الطيبين الطاهرين. لقد عشت بيننا واحطتنا برعاية ومحبة أبويه وشاركت الجميع في افراحهم واتراحهم ولم تقتصر على هذه المناسبات فشملت برعايتك رياضي البلدة وكل الأنشطة الاجتماعية، رحلت وخلفت وراءك سمعة طيبة مملوءة بالأيمان ومحبة لآل محمد صلوات ا □ عليهم

